2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٧٣٤-٧٤٩)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الصلات بين الدولة الرستمية والاندلس (١٦٠-٢٩٦ه/ ٧٧٧-٩٠٩م)

اسم الباحث/ ة (١): م.د. غسان محمد حسن
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت / كلية التربية الاساسية الشرقاط /قسم التربية الاسلامية

اسم الباحث/ ة (٢): م.م. وعدالله زيدان وهب
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة كركوك / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث عربي:

لقد شكلت الدراسات التاريخية للدول الاسلامية مكانة عظيمة عند المسلمين لما تمتعت به الامة من تاريخ ناصع جعلها في مصافي الامم ، وشهد الغرب الاسلامي في القرون الأولى من الهجرة احداثاً كثيرة نتج عنها ظاهرة الانفصال عن الخلافة الإسلامية في المشرق ، وقد ادى ذلك الى انقسام المغرب إلى إمارات ودويلات لكن لم تنقطع الصلات بين الشرق والغرب .

وتنطلق أهمية البحث من اهمية العلاقات بين الدولة الرستمية في المغرب والدولة الاموية في الاندلس ويعد قيام الدولة الرستمية بجهود الاباضية وهي ظاهرة لها أهميتها في تاريخ المغرب ككل فقد كونت جداراً يحمي المغرب والأندلس، وكذلك قيام الدولة الاموية في الاندلس التي مزجت بين حضارة الشرق والغرب ، ومن هنا برزت اهمية موضوع الصلات بين الدولة الرستمية والاندلس(١٦٠-٢٩٦ه/ ٧٧٧-٩٠٩م) ، وقامت هذه الصلات على أساس من التحالف المتين اذا كانت الامارة الاموية من الد اعداء الخلافة العباسية ، وكان العباسيون اعداء للدولة الرستمية أيضاً ، وهذا دفع أمراء الامويين الى توطيد علاقتهم بالرستميين في المغرب الاوسط لان المغرب الادنى(تونس) قامت فيه دولة الاغالبة الموالية للعباسيين والمغرب الاقصى قامت فيه دولة الادارسة وعلاقتها بالدولة الاموية في الاندلس كانت تتسم بالعداء، وبقيام هاتين الدويلتين اغلقت المنافذ امام الامارة الاموية مع المغرب واصبحت الدولة الرستمية الوحيدة التي يمكن التعاون معها في المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية ، وقد اشتملت الدراسة على الصلات السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية والثقافية بين الدولتين.

الكلمات المفتاحية: رستم + اندلس + التواصل ، سياسية ، ثقافية

Corresponding author:

Links between the rastamite state and Al-Andalus (160-296 Ah / 777-909 ad)

Name of the researcher (1): M.Dr. Ghassan Mohammed Hassan
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / Faculty of basic education Sharqat / Department of Islamic education

Name of the researcher (2): M.M. Adallah Zidane Wahb
Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of work: University of Kirkuk / Faculty of basic education

Research summary Arabic:

The Islamic West witnessed many events in the first centuries of migration, which resulted in the phenomenon of separation from the Islamic caliphate in the East , and this led to the division of Morocco into Emirates and states, but the links between the East and the West were not interrupted.
The importance of the research stems from the importance of relations between the rastamite state in Morocco and the Umayyad state in Andalusia, and the establishment of the rastamite state in the efforts of the Abadi, which is an important phenomenon in the history of Morocco as a whole, it formed a wall protecting Morocco and Andalusia, as well as the establishment of the Umayyad state in Andalusia, which mixed the civilization of the East and the West, hence the importance of the topic of links between the rastamite state and Andalusia(160-296 Ah/ 777-909 ad) , These ties were based on a solid alliance if the Umayyad emirate was one of the enemies of the Abbasid Caliphate, and the Abbasids were enemies of the rustamite state as well, and this prompted the Umayyad emirs to consolidate their relationship with the rustamites in the middle Morocco because the lower Morocco(Tunisia) was established by the state of the majority loyal to the Abbasids and the Al-Aqsa Morocco was the only formalism with which it is possible to cooperate in the political, economic and civilizational fields , The study included the political, military, economic, civilizational and cultural links between the two states.

Keywords: Rustam + Andalus + communication, political, cultural

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

الحمدُ لله الذي بحمده تدوم النعم والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد وعلى اله الطيبين والتابعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ، لقد شكلت الدراسات التاريخية للدول الاسلامية مكانة عظيمة عند المسلمين لما تمتعت به الامة من تاريخ ناصع جعلها في مصافي الامم ، وشهد الغرب الاسلامي في القرون الأولى من الهجرة احداثاً كثيرة نتج عنها ظاهرة الانفصال عن الخلافة الإسلامية في المشرق ، وقد ادى ذلك الى انقسام المغرب إلى إمارات ودويلات ولم تنقطع الصلات بين الشرق والغرب .

وتنطلق أهمية البحث من اهمية العلاقات بين الدولة الرستمية في المغرب والدولة الاموية في الاندلس ولم يتم تسليط الضوء على هذه الجوانب ، ويعد قيام الدولة الرستمية بجهود الاباضية ظاهرة لها أهميتها في تاريخ المغرب ككل فقد كونت جداراً يحمي المغرب والأندلس، وان قيام الدولة الاموية في الاندلس على يد عبد الرحمن بن معاوية (الداخل او صقر قريش) الذي استطاع ان يبني دولة قوية تحمل اسم بني امية في الاندلس ولها حضارة مزجت بين الشرق والغرب ، ومن هنا برزت اهمية موضوع **الصلات بين الدولة الرستمية والاندلس(١٦٠-٢٩٦ه/ ٧٧٧-٩٠٩م)** ، وقامت الصلات بين الدولة الأموية في الأندلس والرستميين على أساس من التحالف المتين اذا كانت الامارة الاموية في الاندلس من الد اعداء الخلافة العباسية ، وكان العباسيون اعداء للدولة الرستمية الاباضية أيضاً ، وهذا دفع أمراء الامويين الى توطيد علاقتهم بالرستميين فلم يكن امامهم من منفذ في بلاد المغرب سوى المغرب الاوسط ،لان المغرب الادنى(تونس وليبيا) قامت فيه دولة الاغالبة الموالية للعباسيين والمغرب الاقصى قامت فيه دولة الادارسة وعلاقتها بالدولة الاموية في الاندلس كانت تتسم بالعداء، وبقيام هاتين الدويلتين اغلقت المنافذ امام الامارة الاموية مع المغرب واصبحت الدولة الرستمية الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها والتعاون معها في المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية، فكان تاريخ علاقات الدولتين بحاجة لدراسة حقيقية وجدية وهذا ما دفعني إلى البحث عنه ودراستهم .

ولقد حاولت ضبط إشكالية البحث بالإجابة على مجموعة تساؤلات أهمها: كيف بدأت جذور واسباب علاقات الدولتين ؟ وكيف كانت العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ؟.

من خلال طرح هذه الإشكالية يهدف البحث إلى إبراز اثر هذا التواصل بين الدولتين بكل جوانبه وأثره في استمرار وجودهما وذلك من خلال الدعم السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي لبعضهما عند الحاجة ومن عدة اتجاهات ويتم ذلك بالاعتماد على جمع كل ما أمكن من معلومات موثقة عن الدولتين من مصادرها الأولية .

Corresponding author:

ولقد اعتمدت في الدراسة منهاج البحث التاريخي في جوانب وصفية في جمع المادة العلمية واستقصاء الأخبار من وحرصنا على الترجمة الوافية لأغلب الأعلام والمدن معتمدين على كتب التراجم والكتب الجغرافية، واشتملت الدراسة على مقدمة واربعة مباحث خصص المبحث الاول للحديث عن العلاقات السياسية بين الجانبين اما المبحث الثاني فقد استهدف العلاقات العسكرية بينما استهدف المبحث الثالث العلاقات الاقتصادية وتطرق المبحث الرابع الى العلاقات والحضارية والثقافية بين الدولتين واخيراً الخاتمة التي تشمل اهم النتائج التي توصل اليها البحث ومن ثم قائمة للمصادر والمراجع. أما عن الصعوبات التي اعترضت البحث فلا يكاد يخلو أي بحث علمي منذ اختيار الموضوع إلى حين الانتهاء منه منها قلة المصادر المغربية والأندلسية بشكل عام ، وضياع القسم الأكبر من تراثنا الإسلامي والأندلسي، والتخصص بهذا الجانب من التاريخ الإسلامي يتطلب جهداً مضاعفاً لوجود الكثير من المستشرقين والمتربصين بهذه الحقبة من الزمن مما يتطلب وقتاً وجهداً إضافيين.

الصلات الرستميين بالدولة الأموية في الأندلس:

أن دراسة البيئة الجغرافية لأي قطر ضرورية لفهم تاريخه لأنها تؤثر بصورة مباشرة في كل المجالات (محمود، د.ت، صفحة ١٦) ، والتاريخ لا يمكن فصله عن الجغرافية بأي حال وتمثل الجغرافية المسرح الذي تسير عليه احداث التاريخ ،اذ لا يوجد تحديد ثابت لأقسام المغرب الاسلامي حيث لا حدود ثابتة لكل قسم فهي متداخله فيما بينها لكن المتعارف عليه هو التقسيم الثلاثي المغرب الادنى والاوسط والاقصى وسنبدأ بالأقرب الينا وهو المغرب الأدنى سمي بهذا الاسم لأنه اقرب الى الادارة المركزية للدولة العربية الاسلامية ودار الخلافة في الشام والعراق **(عمار، ٢٠٠٤، صفحة ٢٦)** والمغرب الاوسط يشتمل حالياً على اكثر اراضي الجزائر **(العبادي، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٤٨-٣٤٩)** والمغرب الاقصى يشتمل حالياً على اكثر اراضي المغرب **(الشيخي، ٢٠١٤، صفحة ٢٧٥)** اما الاندلس فهي تقابل المغرب وهي على شكل مثلث **(الفداء، تقويم البلدان، د.ت، صفحة ١٤٤)** يلتقي البحر الشامي (البحر المتوسط) ببحر الظلمات(المحيط الاطلسي) **(المراكشي، ١٩٩٤، صفحة ٢٩٦).**

قامت الصلات بين الدولة الأموية في الأندلس والرستميين على أسس من الصداقة المتبادلة والتحالف المتين **(فلالي، ١٩٩٩، صفحة ٩٨)** ، اذا كانت الدولة الاموية في الاندلس من اشد اعداء العباسيون وكان العباسيون أيضاً اعداء للرستميين الاباضية في تاهرت **(الحموي، معجم البلدان، ٢٠٠٧، صفحة ٨)** ، وهذا دفع أمراء الامويين لتوطيد علاقتهم بالرستميين ولم يكن امامهم منفذ الى بلاد المغرب سوى المغرب الاوسط (الجزائر) لان المغرب الادنى(تونس وليبيا) قامت فيه دولة الاغالبة **(استانلي، ١٩٧٤، الصفحات ٧٦-٧٧)** الموالية للعباسيين **(الحريري، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي، ١٩٨٧، الصفحات ١٩٦-٢٠١)** ، والمغرب الاقصى قامت فيه دولة الادارسة والتي كانت علاقتها تتسم بالعداء مع الدولة الاموية في الاندلس **(الحريري، الدولة الرستمية، د.ت، صفحة ٢١٧)** ، فبقيام هاتين الدولتين

Corresponding author:

اغلقت المنافذ امام الامارة الاموية الفتية واصبحت الدولة الرستمية المنفذ الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه للتعاون سياسياً واقتصادياً وحضارياً **(فلالي، ١٩٩٩، صفحة ٩٨)**.

وقد بدأت العلاقات بين الطرفين في وقت مبكر حيث إن مؤسس الدولة الأموية في الأندلس وهو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك **(مجهول، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امراءها رحمهم الله والحروب الواقعة فيما بينهم، ١٩٨٩، صفحة ٦٥)** ، حينما فرّ من العباسيين لجأ إلى المغرب الأوسط وأقام بين بني رستم الذين أجاروه من الأخطار وهذا الأمر الذي يؤكده المقري " حين يقول: ((وآل أمره في سفره (أي عبد الرحمن بن معاوية) "إلى أن استجار ببني رستم ملوك تيهرت من المغرب الأوس وتقلب في قبائل البربر إلى أن استقر على البحر عند قومٍ من زناتة)) **(المقري، ١٩٩٧، صفحة ٢٩)** ، إن تعبير المقري يؤكد أن قبائل المغرب الأوسط التابعة مذهبياً للرستميين هي التي قدمت المساعدة لعبد الرحمن الداخل **(يوسف، ١٩٨٤، صفحة ١٢٧)** وقد شهدت العلاقات الاموية الرستمية تعاوناً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وحضارياً.

المبحث الاول : الصلات السياسية :

ارتبطت الدولتين ارتباطاً وثيقاً على المستوى السياسي حيث كان حكام كل دولة يتابعون نشاطات الدولة الأخرى بإعجاب شديد وقد استقبل الرستميون كبار رجال الأندلس الذين استوطنوا العاصمة تاهرت وأصبح بعضهم يساعدهم في شؤون الإدارة والحكم ومن أبرز هؤلاء مسعود الأندلسي ، وعمران بن مروان الأندلسي اللذان كانا في تاهرت عند وفاة عبد الرحمن بن رستم **(الشمخاني، ١٩٩٢، صفحة ٧٧)** وكان الإمام قبل وفاته قد جعل الإمامة شورى بين سبعة من رجال الدولة ممَّن توسّم فيهم الصّلاح والعلم والتقوى وكان من ضمنهم مسعود الأندلسي وعمران بن مروان الأندلسي **(الدرجيني، طبقات المشائخ بالمغرب، د.ت، صفحة ٤٦)**.

عند وفاة عبد الرحمن الداخل تولى الحكم ابنه هشام فثار عليه اخويه سليمان وعبدالله فحاربهم إلى أن طلب سليمان الأمان فشرط عليه الخروج من الأندلس ويعطيه ستين ألف دينار فعبر البحر بأهله إلى المغرب **(ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ١٩٨٣)** ، ويضيف ابن خلدون أنّ اخوه عبد الله سار معه حتى نزلا المغرب فأقام سليمان بطنجة **(مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار، ١٩٨٥، صفحة ١٣٨)** ، بينما خرج عبدالله متجولاً بين دول المغرب واتصل بابن الأغلب صاحب إفريقية وخاطبه في مشروعهما **(خلدون، ١٩٨٨، الصفحات ٢٨١-٢٨٣)** ، ويبدو أنه لم يتلق رداً إيجابياً فانتقل إلى تاهرت، واتصل بالإمام عبد الوهاب للحصول على مساعدة ولكن الإمام لم يستجب له لأنَّه يَعدُ نزاع الإخوة مسألة داخلية كما كان يريد الحفاظ على العلاقة الودية مع السلطة بالأندلس **(فلالي، ١٩٩٩، صفحة ٩٨)** ، وقد حافظ عبد الوهاب بموقفه هذا من الثائرين على الإمارة الأموية في قرطبة على العلاقات الطيبة القائمة بين الرستميين والأمويين.

Corresponding author:

وظلت الدولتان تسعى كل منهما لكسب ود الاخرى ففي سنة (٢٠٧ه/٨٢٢م) بعث الامام عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابناءه الثلاثة عبد الغني وبهرام ودحيون في سفارة رسمية الى قرطبة وكان وصولهم من الايام المشهودة فقد استقبلهم الامير عبد الرحمن الثاني استقبالاً ملكياً انفق عليه مليون دينار واغدق عليهم الهداية الثمينة التي اصبحت حديث الناس **(سعيد، ٢٠٠٩، صفحة ٤٨)** ، ومن المرجّح أن هذه السفارة كانت تسعى إلى توثيق العلاقات الودية بين الدولتين وتأكيد دعم وتأييد تاهرت لقرطبة في مواجهتها للثائرين عليها ، فضلا عن دعمها في مواجهة هؤلاء الخارجين عليها وربما كان المبلغ المذكور من قبل ابن سعيد فيه مبالغة ربما مليون درهم.

ويذكر المقري ان السفينة التي تقل دحيون وبهرام غرقت بمن فيها في البحر اما السفينة التي تقل عبد الغني فقد نجت بعد محنة طويلة في البحر ورست على الشاطئ الجزائري وعند وصوله الى تاهرت وجد ابوه قد توفى منذ سبعة اشهر وتولى اخوه افلح بن عبد الوهاب الحكم **(عذاري، البيان المغرب، صفحة ٣٢٥).**

منحت الدولة الرستمية بعض رعايا الدول التي تختلف معها حق اللجوء السياسي وأعطتهم الحماية فإنها لم تكفل هذا الحق للخارجين على الدولة الأموية ولم تسمح لهم بالقيام بأي نشاط سياسي وفي الوقت نفسه منحت الدولة الرستمية حق الاستيطان والإقامة لكل أندلسي وفد إليها للتجارة أو العمل دون الإضرار بالعلاقات الطيبة بين الدولتين ويروي لنا ابن القوطية (القوطية، ١٩٨٩، صفحة ٧٨) قصة طريفة تبين لنا حرص الرستميين على توثيق العلاقات وحمايتها وتتعلق هذه القصة بالثائر ضد الأمويين في الاندلس عمر بن حفصون الذي فرّ إلى تاهرت واختفى بها واشتغل مساعداً لأحد الخيّاطين الذين وفدوا على تاهرت من مدينة ريّة **(الحموي، معجم البلدان، صفحة ٤٨)** ، رغبة منهم في متابعة نشاطهم الاقتصادي ((وبينما كان عمر جالساً عند الخياط جاء شيخ ومعه ثوب فقام إليه الخياط ووضع له كرسياً فقعد عليه وسمع الشيخ كلام ابن حفصون فأنكره، وقال للخياط: من هذا؟ فقال: غلام من جيراني بريُّة أتى ليخيط عندي؛ فالتفت الشيخ إليه، وقال له: متى عهدك بريُّه؟ قال له: أربعون يوماً، قال: تعرف جبل ببشتر؟ فقال له: أنا ساكن عند أصله، قال له الشيخ: فيه حركة؟ قال: لا، قال : قد أذهله ذلك، ثمَّ قال: هل تعرف فيما يجاوره رجل يقال له عمر بن حفصون؟ فذعر من قوله، وأحَدَّ الشيخ النظر إليه، وكان ابن حفصون قد أفضى الثنية ؛ فقال له: يا منحوس تحارب الفقر بالإبرة، ارجع إلى بلدك؛ فأنت صاحب بني أمية ، وسيلقون منك غياً، وستملك ملكاً عظيماً، فقام من فوره، وذلك خوفاً من انتشار الأمر، وأن يقبض عليه بنو أبي اليقظان ابنّ أفلح (٢٤١ -٢٨١هـ/ ٨٥٥ - ٨٩٤م) وكانوا ساكنين تاهرت وولائهم لبني امية... فأخذ خبزتين من خباز وألقاها في كُمِّهِ وخرج فأتى الأندلس)) **(القوطية، ١٩٨٩، صفحة ٧٨).**

المبحث الثاني :الصلات العسكرية :

Corresponding author:

استعانت الدولة الاموية في الاندلس بخبرات القادة الرستميين في الاعمال العسكرية حيث استعان الأمير عبد الرحمن الثاني(الاوسط) بالقائد الرستمي محمد بن رستم في القضاء على الثورة التي قام بها هاشم الضراب بطليطلة سنة(٢١٤ه/٨٢٩م) **(خلدون، ١٩٨٨، الصفحات ٢٨١-٢٨٣)** ، وطليطلة أعظم المدن وهي مركز الأندلس **(المقري، ١٩٩٧)**، لها أسوار حصينة يشقها نهر تاجة وتشتهر بقنطرتها التي يجري الماء من تحته **(الفداء، تقويم البلدان، د.ت، الصفحات ١٤٧-١٤٨)** وهي شمال شرق قرطبة بينهما سبعة ايام وهي على جبل وبها انواع الاشجار **(الفداء، تقويم البلدان، د.ت، الصفحات ١٤٧-١٤٨)**، كما استعان به ايضاً في صد غارات النورمان على شواطئ الاندلس وتمكن هذا القائد من القضاء خطر النورمان الذي كان يهدد المسلمين في الاندلس **(الحريري، الدولة الرستمية، د.ت، صفحة ٢١٧)**، وكانت المصادر العربية تطلق على النورمان المجوس لانهم يشعلون النيران كثيراً فضن العرب انهم يعبدونها (القوطية، ١٩٨٩)، ونورمان كلمة محرفة عن اللفظ اللاتيني Northmen، وهي مؤلفة من قسمين، Nord أي شمال، وMann North أي رجل وتعني رجال الشمال **(العبادي، ٢٠٠٤، الصفحات ٣٤٨-٣٤٩)** ، كما تعني سكان الشمال ويطلق هذا الاسم على مجموعة الشعوب التي سكنت شبه جزيرة اسكندناوة (**ديورانت، ١٩٦٨، صفحة ٣٠٨**) وحوض بحر البلطيق **(Verlag، ٢٠١٢، صفحة ٨)** ثم تحركت نحو جنوب القارة وشرقها **(الجندي، ٢٠٠٢، صفحة ١٥)** .

ولقد كشفت المصادر وجود شخصيات رستمية بارزة في الأندلس منها سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن رستم وابنه محمد وعبد الرحمن بن رستم ورابع يدعى القاسم **(الابار، د.ت، صفحة ٣٧٢)** ، ويذكر ابن الآبار أن محمد بن رستم كان أديباً شاعراً ولاعباً بالشطرنج وقد ورث هذه العلوم عن البيت الرستمي وهذا الأمر الذي جعل عبد الرحمن الثاني يستعين به في إمارته على شذونة (الحميري) من قبل أبيه الحكم **(الابار، د.ت، صفحة ٣٧٢)** ، وتطورت العلاقة بين محمد بن رستم وعبد الرحمن بن الحكم ووثق فيه فلما أصبح حاكماً للأندلس استعان به وعينه عاملاً على ثغر طليطلة ، ويؤكد ابن عذاري ذلك عند كلامه على ثورة هشام الضرَّاب فذكر أنه قد ((توافت الجنود لمحمد بن رستم عامل الثغر، وتقدم ابن رستم بهؤلاء الجنود، والتقى بهاشم الضرّاب فقتله ومن معه وكانوا آلافا)) **(عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ١٩٨٣، صفحة ٣٨٣)**.

وظهرت مقدرة محمد بن رستم العسكرية ثانية في سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) عندما هاجم (النورمانديون) إشبيلية (الحميري) فقد ارسل الامير عبد الرحمن بن الحكم قادته عبد الله بن المنذر وعيسى بن شهيد والإسكندراني وعبدالرحمن بن كليب لمواجهتهم، ويبدو أن هؤلاء فشلوا في صدّ الهجوم، ((فأخرج محمد بن سعيد بن رستم؛ فمضى من فوره إلى ذلك فيمن ضمّ إليه من الأجناد حتَّى نزل حاضرة إشبيلية؛ فخرج المجوس إليه وقابلوه في المدينة، واستمرّ القتال أياماً بينهما، وكادت الهزيمة تلحق بالمسلمين؛ "فترجّل

Corresponding author:

محمد بن رستم، وترجّل الناس معه، وأدخل الرجال بين العدو والنهر الأعظم؛ فحالوا بينهم وبين المراكب؛ فانهزم المجوس)) **(عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ١٩٨٣، صفحة ٣٨٣) .**

ومن هذا الكلام يتضح بجلاء الدور الكبير الذي لعبه ابن رستم حيث كان سبباً في إلحاق الهزيمة بالنورمان بفضل إقدامه ودهائه وهو ما يعطيه شرف النصر كما يؤكد هذا الكلام المكانة التي كان يحتلها الرستميون عامة ومحمد بن رستم خاصة في البلاط القرطبي **(فلالي، ١٩٩٩، صفحة ٩٨) .**

وازدهرت العلاقة الرستمية الأندلسية في عهد أفلح بن عبد الوهاب (٢١١- ٢٤٠هـ/ ٨٢٦- ٨٥٤م) حيث كان حكام الدولتين يُبلغون بعظهم بأخبار الانتصارات ويتبادلون الهدايا بهذه المناسبات وحين قام الأغالبة ببناء مدينة العباسية **(البلاذري، ١٩٥٦، صفحة ٧٤)** ، وكان الهدف من بنائها تهديد عاصمة الرستميين ، والتأثير على مركزها الاقتصادي والسياسي ، ولذلك قام الإمام الرستمي بهدمها وإحراقها **(ابن الاثير، د.ت، صفحة ٦٥)** ، وبادر بإخبار حليفه عبد الرحمن بما فعل فأرسل إليه الأخير هدية قيمة **(العدوي، ١٩٧٠، الصفحات ٢٢٣-٢٢٤)** ، وقد أصبح تبليغ أخبار الانتصارات بين حكام الدولتين تقليداً سياسياً حيث بادر عبد الرحمن واعترافاً منه بدور الرستميين في هزيمة النورمان بإبلاغ خبر النصر إلى حليفه الرستمي أفلح بن عبد الوهاب وردّ عليه هذا الأخير بأن هنأه على ذلك سنة(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) **(الدوري، د.ت، صفحة ١٧٠).**

المبحث الثالث: الصلات الاقتصادية :

أما العلاقات الاقتصادية فكانت متينة جداً بفضل بالتسهيلات التي منحها الرستميون للتجار الأندلسيين فقد فتحت أمامهم الطرق إلى بلدان العالم وأنقذهم من الحصار الاقتصادي الذي فرضه عليهم الاغالبة والادارسة، وقد قويت العلاقات الاقتصادية لحاجة الأمويين إلى الأسواق الخارجية لتصريف منتجاتهم نتيجة تطورهم في الزراعة والصناعة، وكانوا في نفس الوقت بحاجة إلى المواد الخام من البلاد الاخرى وقد سهل الرستميون لهم الطرق وفتحوا لهم موانئهم في تنس **(الحموي، معجم البلدان، صفحة ٤٨)** ووهران (الحميري) لاستقبال البضائع الأندلسية ولاسيما المنسوجات الحريرية، وقام الرستميون بدور الوسيط لنقل المنتجات الى البلدان المجاورة كالسودان ومصر والمشرق الإسلامي، حيث أصبح الاقتصاد الرستمي سنداً للأمويين في عمليات التصدير والاستيراد، وقد انعكست هذا التعاون بين الدولتين على نشاط الأساطيل التجارية الأندلسية، وازدهار المدن والموانئ الرستمية والأموية وخاصة في تاهرت وقرطبة **(ارشيبالد، د.ت، صفحة ٢٦٠)** .

وكان طريق اتصال تاهرت بالأندلس يتم بعبور البحر عن طريق ميناء تنس وهو ميناء مهم فهو اقرب الى الساحل الاندلسي **(اليعقوبي، ٢٠٠١)** ، كما يوجد ميناء اخر يعرف بمرسى **فروخ (اليعقوبي، ٢٠٠١، صفحة ١٠)** ، وذكر البكري **(البكري، د.ت)** ان هذا المرسى مهم لدرجة ان يبنوا مدينته، وهو دليل على مدى النشاط الاقتصادي الذي عرفت به الدولتين الرستمية والاموية في الاندلس ، ولاشك ان

Corresponding author:

الرستميين كانوا يستوردون كل ما يحتاجون اليه من الاندلس دون غيرها من البلاد بحكم العلاقات الحسنة ، خاصة المواد الزراعية والصناعية، ومنها قصب السكر والكتان والقطن والزيوت والمصنوعات الاخرى، تقابل هذه البضائع الاندلسية البضائع الرستمية المصدرة، ومنها الحبوب والماشية والذهب والعبيد وهما بضاعتين لعبت الدولة الرستمية دورا فعالا بتجارتهما، واستطاعت تاهرت ان تستورد باستخدام الذهب كل ما تحتاجه من منتجات الشرق والغرب، لذلك اشتهرت بتجارتها ورواج اسواقها **(فلالي، ١٩٩٩، صفحة ٩٨)** .

المبحث الرابع : الصلات الثقافية والحضارية :

اما عن العلاقات الحضارية والثقافية فكانت مميزة فكما ذكرنا سابقا ان الدولة الرستمية اصبحت الجسر الذي ضمن استمرار التدفق الاموي في الاندلس الى المشرق، لذا حرص الامراء الامويين على استغلال هذا الجسر للتواصل الحضاري والثقافي مع المشرق، فعن طريق الرستميين نجحوا في الحصول على كل ما يحتاجونه من كنوز ومؤلفات الشرق، وحتى علمائه، وساعدهم ذلك امتلاك الرستميين لمكتبة ضخمة عرفت بالمعصومة، والتي ضمت امهات الكتب فضلا عن جهود علماء الدولة **نفسها (العدوي، ١٩٧٠)** ، وكان لهذا الدور اثره الكبير في ظهور مؤثرات الإباضية في بلاد الأندلس لوجود علاقات متينة وقوية لابد إن تترك أثارها على الشعب الأندلسي وخاصة مناطق الاحتكاك التجاري بين الرستميين والأمويين.

كما شملت العلاقات الثقافية والحضارية رحيل الكثير من علماء الدولة الرستمية إلى الأندلس ومن هؤلاء قاسم بن عبد الرحمن التيهرتي وابنه أبو الفضل احمد المعروف بالبزاز، اللذان دخلا الأندلس سنة(٣١٧ه/٩٢٩م)، وكان البزاز صغير السن وقد تعلم بمدينة قرطبة، ومنهم أيضا عبد الرحمن بن بكر التيهرتي الذي حدث عن أبيه بقرطبة، وكذلك إبراهيم بن عبد الرحمن النسي الذي كان مفتيا بجامع الزهراء **(الحميدي، ١٩٦٦، صفحة ٣٣٢)** .

تجدر الاشارة بان حكام الدولة الرستمية لم يضعوا عائقاً امام حركة العلماء بالإقامة في دولتهم والتمتع بكل المميزات التي يتمتع بها أقرانهم من اهل العلم في دولتهم وقد شغل بعض هؤلاء الوافدين مناصب كبرى في الدولة وقد شملت الرحلة في طلب العلم داخل بلاد المغرب معظم المدن المغربية وعلى راسها مدينة تهيرت وفاس **(ابو الفداء ، د-ت، صفحة ١٣٣)** ، وسجلماسة **(ابو الفداء ، د-ت، صفحة ١٣٧)** ، وحتى الاندلس **(عبدالعزيز، ١٩٨٧م، الصفحات ٣١-٣٢)** ، ونجد اهمية البعثة العلمية الرستمية بنشر العلوم وبناء المؤسسات التعليمية فكانت النتيجة ظهور اجيال تتسابق على تحصيل العلوم ولم يقتصر نشاط البعثة العلمية على منطقة معينة بل شمل المغرب كله حتى الاندلس **(البغدادي، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٤)** ، وكان العلماء الرستميون يتصلون بالعلماء المغاربة وعلماء المشرق وحتى الاندلس فيتداولون معهم الكتب والمصنفات وشتى العلوم ، فلم تكن امام الطلبة في تبليغ العلم حدود بل

Corresponding author:

كانت الرحلة في طلبه من اقوى الدوافع في تذليل الصعاب، وازاء هذا لم يعد غريبا ولا مدهشا ان ترى قوافل العلماء والادباء والاطباء وغيرهم تنتقل من مكان الى اخر على طول البلاد الاسلامية وعرضها ولا يثنيها عن رغبتهم تلك وليس عجيبا ان يؤلف مؤلف ، مصنفا يتحدث في عن الرحلة في طلب العلم **(زكريا، ١٩٧٩م، صفحة ٨٢)** .

قامت تاهرت بعلاقات ثقافية مع الامويين في الاندلس الى جانب علاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية، وكانت الرحلات المتبادلة بين علماء الاندلس وتاهرت من اهم الروابط بين الدولتين في ذلك الوقت، وهناك عدد من العلماء الرستميين الذين رحلوا الى الاندلس كما هو موجود في كتب التراجم ، امثال عبد الرحمن بن حماد التاهرتي الذي حدث بقرطبة عن ابيه ، وكتب عنه وعن شعره وشعر ابيه وتوفى بقرطبة سنة(٢٩٥هـ / ٩٠٨م) **(ابن القرضي، د-ت، صفحة ٢٤٥).**

كما وفد على تهيرت عدد ليس قليل من العلماء الاندلسيين امثال مسعود الاندلسي وعمران بن مروان الاندلسي ، وهما كانت من الشخصيات المترشحة للإمامة بعد عبد الرحمن بن رستم، فيقول الدرجيني ان مسعود الاندلسي كان فقيهاً ورعاً من شيوخ الاباضية ، وهذا يدل على انهم من كبار علماء المذهب الاباضي **(الدرجيني، د-ت، صفحة ٤٦)** ، وكل هذا يدل على التنوع السكاني في تاهرت والدولة الرستمية بشكل عام وتعدد الثقافات واثرها في تأسيس حضارة متنوعة في تهيرت في ضل المذهب الاباضي هناك **(جودت، ١٩٨٤م، صفحة ١٢٩)**

الخاتمة :

خلصت دراسة **الصلات بين الدولة الرستمية والاندلس(١٦٠-٢٩٦ه/ ٧٧٧-٩٠٩م)** الى العديد من النتائج كان من ابرزها:

١- تأسست الدولة الرستمية في المغرب الاوسط بسبب الظروف التي كانت سائدة هناك.

٢- تأسست الدولة الاموية في الاندلس نتيجة الفراغ الحاصل .

٣- عداء الخلافة العباسية كان اهم نقطة في تقارب وجهات النظر بين الدولتين فيجب عليهما توحيد موقفيهما امام عدوهما المشترك..

٤- شهدت علاقات الرستميين بالأمويين في الاندلس تعاونا سياسياً واضحاً من خلال تقديم المساعدات لبعضهم عند الحاجة .

٥- كانت العلاقات العسكرية بين الأمويين والرستميين مميزة من خلال تقديم العون لبعضهم وقت الحاجة .

٦- ازدهرت العلوم في الدولة الرستمية نتيجة دعم الدولة المتواصل .

٧- كانت الدولة الاموية في الاندلس متقدمة حضارياً وعلمياً .

٨- كان الجانب الاقتصادي واضحاً من خلال التبادل التجاري فقد اصبح جسراً بين البلدين.

Corresponding author:

٩- ولم تغفل الدولتين التواصل الثقافي والحضاري فقد كانت المؤلفات بتبادل مستمر والسفر واقامة علماء البلدين متواصلة.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر الاولية :

١- ابن الآبار ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف،(القاهرة، ١٩٨٥).

٢- ابن الاثير، علي بن ابي الكرم الشيباني(ت٦٣٠ه)، الكامل في التاريخ، تحقيق: خيري سعيد، الدار التوفيقية، (القاهرة، د.ت).

٣- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت٣٩٢ه): الرحلة في طلب الحديث، تحقيق ،نور الدين عتر، ط١ ،دار الكتب العلمية (بيروت /٢٠٠٧ م) ص٢٤ .

٤- البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧ه) المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، مكتبة المعنى،(بغداد، د.ت).

٥- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩ه)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة، ١٩٥٦م).

٦- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠ه/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ،ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ،(بيروت ، ١٩٨٠ م).

٧- الحميدي، ابو عبد الله محمد بن فتوح (ت، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (القاهرة، ١٩٦٦م).

٨- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت ٨٠٨ه/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المعروف بكتاب العبر، تحقيق، خليل شحادة ،ط٢ ،دار الفكر ،(بيروت، ١٩٨٨ م).

٩- الدرجيني ،ابو العباس احمد بن سعيد(ت٦٧٠ه) ، طبقات المشائخ بالمغرب ،تحقيق ،ابراهيم طلاي(د.م ،د.ت).

١٠- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥ه): المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ط٤،دار المعارف(مصر/٢٠٠٩).

١١-ابو زكريا، يحيى بن ابو بكر (ت٤٧١ه) سيرة الأئمة واخبارهم ، تحقيق ، اسماعيل العربي ، المكتبة الوطنية ،(الجزائر، ١٩٧٩م)؛ص٨٢؛ بلعباس: اسهامات علماء تهيرت.

١٢-الشمخاني ، احمد بن سعيد بن عبد الواحد (ت٨٦٥ه)، كتاب السير، تحقيق، احمد بن سعود السيابي ،ط٢، وزارة التراث والثقافة ،(عمان، ١٩٩٢م) .

١٣-عبد الواحد المراكشي، محيي الدين بن علي التميمي(ت٦٤٧ه): المعجب في تلخيص اخبار المغرب،تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ،دار الفرجاني ،(د.ن/١٩٩٤).

١٤-ابن عذارى ، أبو العباس أحمد المراكشي (كان حيا سنة ٧١٢هـ / ١٣١٢م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: إحسان عباس، ط٣، دار الثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٣).

١٥-ابو الفداء ،اسماعيل بن علي الايوبي(ت٧٣٢ه) ، تقويم البلدان ،دار صادر ،(بيروت/ د.ت).

Corresponding author:

١٦-ابن القرضي، ابو الوليد عبدالله بن محمد(ت٤٠٣ه) ، تاريخ علماء الاندلس ،تحقيق صلاح الهواري ،المكتبة العصرية ،(بيروت د.ت) ،ج١،ص٢٤٥.

١٧-ابن القوطية (ت٣٦٧ه/٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري،ط٢، دار الكتب اللبنانية ، (بيروت ،١٩٨٩م).

١٨-المقري ،شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر،(بيروت ، ١٩٩٧م).

١٩-مقديش ،محمود(ت١٢٢٨ه): نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق :علي الزواري ومحمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي،ط١، (بيروت /١٩٨٨م).

٢٠-مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري (القاهرة ، ١٩٨٩م).

٢١-مؤلف مجهول(ت ق ٦ه /١١م)،الاستبصار في عجائب الامصار، تحقيق سعد زغلول عبدالحميد ، دار النشر المغربية(الدار البيضاء/١٩٨٥).

٢٢-ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي،(ت٦٢٦هـ /١٢٢٩م) ، معجم البلدان،،ط٣، دار صادر ، (بيروت، ٢٠٠٧م) .

٢٣-اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)،البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠١م).

المراجع الحديثة :

٢٤-ارشيبالد، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، ترجمة: احمد محمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة، د.ت).

٢٥-جودت ،عبد الكريم ، العلاقات الخارجية للدولة الرستمية ، المؤسسة الوطنية لكتاب ،(الجزائر ١٩٨٤)،ص١٢٩.

٢٦-الحريري ،محمد عيسى، الدولة الرستمية بالمغرب الاسلامي(١٦٠-٢٩٦هـ)، دار القلم ، (الكويت،١٩٨٧م) .

٢٧-الدوري، تقي الدين عارف، تاريخ العرب المسلمين وحضارتهم في الاندلس،(ليبيا، ١٩٩٧م).

٢٨-العبادي ،أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والأندلس، ط١، دار النهضة العربية،(بيروت، د.ت).

٢٩-عبد العزيز ،محمد عادل: التربية الاسلامية في المغرب اصولها المشرقية وتأثيراتها الاندلسية ، الهيئة العامة المصرية العامة للكتاب ،(د.ن/ ١٩٨٧م).

٣٠-العدوي، ابراهيم احمد، بلاد الجزائر وتكوينها الاسلامي والعربي، مكتبة النحو المصرية، (القاهرة، ١٩٧٠م) .

٣١-عمار ،سوادي عبد محمود صالح : دراسات في تاريخ المغرب الاسلامي قيام الامارات والدول ،ط١،المكتب المصري للمطبوعات ،(القاهرة /٢٠٠٤) .

٣٢-فيلالي ،عبد العزيز، العلاقات السياسية بين الدولة الاموية في الاندلس ودول المغرب، دار الفجر ، (القاهرة، ١٩٩٩م).

٣٣-لين بول ،ستانلي، الدول الاسلامية، ترجمة، محمد صبحي فرزات، مكتب الدراسات الاسلامية (دمشق،١٩٧٤م).

٣٤-محمود ،حسن أحمد :قيام دولة المرابطين ،دار الفكر (القاهرة /د.ت) .

٣٥-يوسف، جودت عبد الكريم ،العلاقات الخارجية للدولة الرستمية ،المؤسسة الوطنية للكتاب،(الجزائر ،١٩٨٤ م)

Corresponding author:

٣٦-ويل ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٨).

البحوث والدوريات :

٣٧-الشيخي ،حسن علي ابراهيم :دور المغرب الاقصى الديني والثقافي في عهد المرابطين وغرب افريقيا (٤٤٨-٥٤١ه=١٠٥٦-١١٤٦م) ، مجلة العلوم الاجتماعية كلية الآداب ،العددع٦ ، طرابلس ،٢٠١٤.

٣٨-الجندي، جمعة محمد مصطفى ، علاقة نورمان صقلية بالقوى الإسلامية في شمال إفريقية خلال القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، الحولية الثالثة والعشرون، ١٤٢٣ه ـ ٢٠٠٢م.

المراجع الاجنبية :

39-DIE NORMANNEN Verlag, Normannische Ritteraufdem Teppich von Bayeux , Centre Guillaume le Conquérant, Bayeux C.H. Beck München, 2012, .

-Contor Norman, Medieval History The Macmillan Company, New York, 1964, .- 40

List of sources and references:

Primary Sources

1. Ibn al-Abbar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Qudai (d. 658 AH), Al-Hillah al-Sirra', ed. Hussein Mo'nis, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1985).
2. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Khairy Sa'id, Al-Tawfiqiyya Press, (Cairo, n.d.).
3. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 392 AH), Al-Rihla fi Talab al-Hadith, ed. Nur al-Din Itr, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 2007),
4. Al-Bakri, Abdullah ibn Abdulaziz (d. 487 AH), Al-Maghrib fi Dhikr Bilad Ifriqiya wal-Maghrib, Al-Ma'na Library, (Baghdad, n.d.).
5. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH), Futuh al-Buldan, ed. Salah al-Din al-Munajjid, Arab Bureau of Literature Press, (Cairo, 1956).
6. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn al-Mun'im (d. 900 AH / 1494 CE), Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Cultural Foundation, (Beirut, 1980).
7. Al-Humaydi, Abu Abdullah Muhammad ibn Futuh (d. ?), Jadhwat al-Muqtabis fi Dhikr Wulat al-Andalus, Egyptian House for Authorship and Translation, (Cairo, 1966).

Corresponding author:

8. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1405 CE), Kitab al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wal-Khabar fi Tarikh al-Arab wal-Berbers, ed. Khalil Shihadeh, 2nd ed., Dar al-Fikr, (Beirut, 1988).
9. Al-Darjini, Abu al-Abbas Ahmad ibn Sa'id (d. 670 AH), Tabaqat al-Masha’ikh bil-Maghrib, ed. Ibrahim Talay, (n.p., n.d.).
10. Ibn Sa’id, Abu al-Hasan Ali ibn Musa (d. 685 AH), Al-Maghrib fi Hula al-Maghrib, ed. Shawqi Daif, 4th ed., Dar al-Ma'arif (Egypt, 2009).
11. Abu Zakariya, Yahya ibn Abu Bakr (d. 471 AH), Sirat al-A’immah wa Akhbaruhum, ed. Ismail al-Arabi, National Library, (Algeria, 1979), p. 82; Belabbas: Contributions of the Scholars of Tahert.
12. Al-Shamakhani, Ahmad ibn Sa'id ibn Abdulwahid (d. 865 AH), Kitab al-Siyar, ed. Ahmad ibn Saud al-Siyabi, 2nd ed., Ministry of Heritage and Culture (Oman, 1992).
13. Abd al-Wahid al-Marrakushi, Muhyi al-Din ibn Ali al-Tamimi (d. 647 AH), Al-Mu'jib fi Talkhis Akhbar al-Maghrib, ed. Muhammad Zainhom Muhammad Azab, Dar al-Furjani, (n.p., 1994).
14. Ibn Idhari, Abu al-Abbas Ahmad al-Marrakushi (fl. 712 AH / 1312 CE), Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wal-Maghrib, ed. Ihsan Abbas, 3rd ed., Dar al-Thaqafa (Beirut, 1983).
15. Abu al-Fida, Ismail ibn Ali al-Ayyubi (d. 732 AH), Taqwim al-Buldan, Dar Sader, (Beirut, n.d.).
16. Ibn al-Qurdi, Abu al-Walid Abdullah ibn Muhammad (d. 403 AH), Tarikh Ulama al-Andalus, ed. Salah al-Hawari, Al-Maktabah al-Asriyya, (Beirut, n.d.), vol. 1, p. 245.
17. Ibn al-Qutiyya (d. 367 AH / 977 CE), Tarikh Iftitah al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Lubnaniyya, (Beirut, 1989).
18. Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Tilmisani (d. 1041 AH), Nafh al-Tib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, ed. Ihsan Abbas, Dar Sader, (Beirut, 1997).
19. Maqdis, Mahmoud (d. 1228 AH), Nuzhat al-Anzar fi Aja'ib al-Tawarikh wal-Akhbar, eds. Ali al-Zuwari & Muhammad Mahfouz, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., (Beirut, 1988).
20. Anonymous, Akhbar Majmu’a fi Fath al-Andalus wa Dhikr Umara’iha, ed. Ibrahim al-Abyari, Egyptian Book House, (Cairo, 1989).

Corresponding author:

21. Anonymous (6th century AH / 11th century CE), Al-Istibsar fi Aja'ib al-Amsar, ed. Saad Zaghloul Abdulhamid, Moroccan Publishing House (Casablanca, 1985).
22. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1229 CE), Mu'jam al-Buldan, 3rd ed., Dar Sader (Beirut, 2007).
23. Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq (Abu Ya'qub) ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadih (d. after 292 AH / 904 CE), Al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2001).

Modern References:

24. Archibald, Naval and Commercial Powers in the Mediterranean Basin, trans. Ahmed Muhammad Isa, Nahdat Misr Library (Cairo, n.d.).
25. Joudat, Abdul Karim, Foreign Relations of the Rustamid State, National Publishing Institution, (Algeria, 1984), p. 129.
26. Al-Hariri, Muhammad Isa, The Rustamid State in the Islamic Maghreb (160–296 AH), Dar al-Qalam (Kuwait, 1987).
27. Al-Duri, Taqi al-Din Aref, The History and Civilization of Muslim Arabs in al-Andalus, (Libya, 1997).
28. Al-Abadi, Ahmed Mukhtar, On Abbasid and Andalusian History, 1st ed., Dar al-Nahda al-Arabiyya (Beirut, n.d.).
29. Abdel Aziz, Muhammad Adel, Islamic Education in the Maghreb: Its Eastern Origins and Andalusian Influences, General Egyptian Book Organization (n.p., 1987).
30. Al-Adawi, Ibrahim Ahmed, The Islamic and Arab Formation of Algeria, Nahdat Misr Library (Cairo, 1970).
31. Ammar, Suwadi Abdul Mahmoud Saleh, Studies in the History of the Islamic Maghreb: The Rise of Emirates and States, 1st ed., Egyptian Book Office (Cairo, 2004).
32. Filali, Abdelaziz, Political Relations between the Umayyad State in al-Andalus and the Maghreb, Dar al-Fajr (Cairo, 1999).
33. Lane-Poole, Stanley, The Islamic States, trans. Muhammad Sobhi Farzat, Islamic Studies Office (Damascus, 1974).
34. Mahmoud, Hassan Ahmad, The Rise of the Almoravid State, Dar al-Fikr (Cairo, n.d.).
35. Youssef, Joudat Abdul Karim, Foreign Relations of the Rustamid State, National Publishing Institution (Algeria, 1984).

Corresponding author:

36. Will Durant, The Story of Civilization, trans. Zaki Naguib Mahmoud, 1st ed., Committee for Authorship, Translation and Publishing Press (Cairo, 1968).

Research and Periodicals:

37. Al-Sheikhi, Hassan Ali Ibrahim, The Religious and Cultural Role of the Far Maghreb in the Almoravid Era and West Africa (448–541 AH / 1056–1146 CE), Journal of Social Sciences, Faculty of Arts, Issue No. 6, Tripoli, 2014.
38. Al-Jundi, Jum'ah Muhammad Mustafa, Relations between Norman Sicily and Islamic Powers in North Africa during the 6th Century AH / 12th Century CE, Annals of Arts and Social Sciences, Faculty of Education, Ain Shams University, 23rd Annual Issue, 1423 AH / 2002 CE.

If you would like these in a formatted citation style (e.g., APA, Chicago, MLA), I can help with that too.

Foreign references:

39-DIE NORMANNEN Verlag, Normannische Ritteraufdem Teppich von Bayeux , Centre Guillaume le Conquérant, Bayeux C.H. Beck München, 2012, .

-Contor Norman, Medieval History The Macmillan Company, New York, 1964, .- 40

Corresponding author: